شبيه بها راسين تندفن في الرمل تراعي الانسان حتى اذا نظرت الى عضو
من اعضائه وثبت اذرعا كالريح فلا يخطي ذلك العضو حتى تضربه او
تشغل عليه سما فيموت ولا يعلم بها وتوهم الناس انه مات فجاة ثم دعت
اغشطليس وقد صففت مجلسها بانواع الرياحين وبينهم تلك الحية
ثم لبست تاجها وزينتها وجلست على سرير ملكها وفرجت حشمها وقربت
يدها من مكان الحية وضربتها فاتت مكانها ولم تجد الحية ما يسترها
سوى تلك الرياحين لاتقان المكان بالرخام والمرمر فلما دخل اغشطليس
وهي على تلك الحالة المذكورة فلم يشك انها بالحياة فدنا منها فتبين
له انها ميتة واعجب بالمجلس وما فيه وهو يتاسف عليها ولا يدري ما سبب
موتها فمد يده الى كل نوع من انواع الرياحين وهو مفكر فوثبت على الحية فرمته
بسمها فمات من ساعته ويبس مكانه فانظر الى حيلة هذه المراة كيف
قتلت نفسها عزا وقتلته ايضا لا حكم له ولم يهنها بحكمها واتبعت اختها
طسم وعاد على عاد وجرهم منها نامقص المره اخت طسم هي جديس وطسم
ابنا لاود بن ارم بن سام بن نوح وجديس بن عامر ابن ارم ابن سام
ابن نوح وهم العرب العاربة على ما ذكر وكان منزلها اليمامة واسمها
في ذلك الوقت جو وكان الملك عليهم رجل من طسم يقال له عملوق وكان
غشوما ظالما وكان سبب فنا طسم وجديس ان عملوقا اتته ذات يوم
امراة اسمها هزيلة بنت مازن مع زوج لها اسمه ماشق وهو قد طلقها واراد
اخذ ولده منها فابت فترافعا الى الملك ليحكم بينهما فقالت هزيلة ايها
الملك هذا ولدي حملته تسعا ووضعته دفعا وارضعته بضفا
ولم ابلغ منه نفعا حتى اذا تم فصاله واستوسقت خصاله اراد

بأخذه مني قهرا ويسلبنيه قسرا ويتركني منه صفرا فقال زوجها قد
اخذت المهر كاملا ولم انل منه طائلا الا وليدا جاهلا فافعل ما كنت
له فاعلا فامر باخذ الولد منها ويضاف الى غلمانه وقالت هزيلة ابغيه
ولدا ولا والدا ولا تنكحي بعده احد فقالت هزيلة اما النكاح فبالمهر
واما السفاح فبالقهر وانشات تقول اتينا اخا طسم ليحكم بيننا فانفذ
لعمري لقد حكمت لا متورعا ولا فهما عند الحكومة عالما ندمت ولم اندم
على منزل جرح واصبح ماشق عاجز الراي نادما قيل وصل الشعر الى
عملوق غضب واقسم ان لا تهدى عروس في جديس الى بعلها حتى يكون
هو يفترعها فاذا كانت بكرا افترعها وان كانت ثيبا باضعها ليستذل
جديس فلم يزل على ذلك دهرا حتى اهديت عفيرة بنت عفار الجديسية
اخت الاسود بن عفار سيد جديس الى بعلها ويقال لها الشموس فحملت
الى عملوق ومعها الفتيان يغنين شعر ابدي لعملوق وقومي فاركبي و
فابكر بعدكم من مذهب قيل افترعها وخلى سبيلها خرجت على قومها
في دمائها شاقة جيبها عن قبلها ودبرها وهي تقول شعر
لا احد اذل من جديس ؛ اهكذا يفعل بالعروس ؛ ايرضى ذا يا لقوم حر
هذا وقد اعطى وسيق المهر ؛ لاخذه الموت اذا لنفسه ؛ افضل من يفعل
ثم قالت تحرض جديس على طسم شعر ايصلح ما يوتى الى فتياتكم ؛ وانتم رجال فيكم عدد
ايصلح يمشي في الدماء بناتكم ؛ صبيحة زفت في النساء الى البعل
فان انتم لا تغضبون لهذه ؛ فكونوا نساء لا تغيب من الكحل
ودونكم طيب العروس فانما ؛ خلقتم لاثواب العرايس والغسل
فلو اننا كنا رجالا وانتم ؛ نساء لكنا لا نقر على الذل